الأربعاء ٦ / تشرين٢ /٢٠٢٤

وزير الخارجية الفرنسي يعلق على احتمال فوز ترامب؛ ديلي بيست: ٥ أسباب للاعتقاد بأن هاريس ستهزم ترامب؛ واشنطن بوست: نظريات المؤامرة تتخلل الانتخابات الأميركية؛ الإندبندنت: فوز هاريس لن يزيل ظلّ ترامب القاتم عن روح أمريكا؛ فزغلياد: ما السبب أنّ الانتخابات الأمريكية لم تعد تشغل بال روسيا؛ موقع روسي: بايدن قد يشعل حربا عالمية إذا خسرت هاريس الانتخابات؛ إيكونوميست: ٤ أسباب ترجح خطأ رهان المستثمرين على فوز ترامب؛ صحف فرنسية: ترامب مستعد لتشجيع الحرب الأهلية وإنكار تغيّر المناخ لإرضاء عمالقة النفط والانتقام من الأعداء الداخليين؛ الإعلام الإسرائيلي: ترقب شديد في إسرائيل.. من يدخل البيت الأبيض.. ونتنياهو يضع كل رهاناته على ترامب؛ الشرق الأوسط: منطقتنا واليوم التالي! إقالة غالانت تشعل إسرائيل وسط دعوات للتظاهر وعزل نتنياهو؛ الوزير المقال: ٣ أسباب تقف وراء قرار إقالتي! الاستخبارات الأمريكية: إيران مصممة على الثأر لمقتل سليماني! فزغلياد: هل تملك تركيا الحق بلعب دور الوساطة بين موسكو وكييف..؟!!

الموضوع الرئيس: ترقبٌ عالمي لنتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية..؟!!

قال **وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، إنه يتعين على الاتحاد الأوروبي التخلص من عقدة النقص لديه وزيادة الإنتاج العسكري إذا فاز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأمريكية الجارية.** وقال لقناة **فرانس ٢** التلفزيونية، ردا على سؤال **عما إذا كان يخشى خفض حماية الاتحاد الأوروبي والدعم العسكري حال فوز ترامب: "يتعين على أوروبا التغلب على عقدة النقص لديها، وأن تستيقظ وتصبح أقوى، وينبغي عليها تعزيز قوة عضلاتها من الناحية العسكرية، ومن حيث الإنتاج والتجارة. إنها فكرة بسيطة ظلت فرنسا تروج لها منذ سبع سنوات، والآن هو الوقت المناسب لتحقيقها".** **وأعرب** بارو عن أمله في أن **تظل اتفاقية الاتحاد الأوروبي** بشأن تقديم قرض لأوكرانيا بقيمة ٥٠ مليار دولار باستخدام الفوائد على الأصول الروسية المجمدة، والتي يجب على الولايات المتحدة أن تقدم ٢٠ مليار منها، **سارية المفعول. ووفقا له، فإن فرنسا مستعدة للعمل مع أي رئيس للولايات المتحدة الأمريكية.**

وقال موقع **ديلي بيست** الإخباري الأميركي **إن هناك ٥ أسباب تدعوه للاعتقاد بأن مرشحة الحزب الديمقراطي كامالا هاريس ستذيق خصمها الجمهوري دونالد ترامب مرارة الهزيمة في انتخابات الرئاسة الأميركية التي انطلقت أمس. واستند مراسل الموقع، هاري لامبرت، فيما أورده من أسباب في تقريره على البيانات المتاحة للجمهور، والتي نوجزها فيما يلي:**

السبب الأول، انظر خارج الولايات المتأرجحة، ففي ليلة السبت، أشار استطلاع رأي "صادم" -أجرته مؤسسات متخصصة تحظى بالاحترام في **ولاية آيوا**- إلى أن هاريس ستفوز بفارق ٣ نقاط مئوية من أصوات الولاية، التي سبق أن فاز بها ترامب على جو بايدن؛ **وهذا التحول ليس قاصرا على آيوا، بل يتضح أيضا في ولاية كنساس؛ الثاني،** النساء هن اللائي سيفزن؛ **إذا فازت هاريس، فستكون النساء هن من قدنها للفوز. فهي تتقدم بفارق ٥ نقاط بين النساء في استطلاع كانساس سبيكس، فيما يتقدم ترامب بفارق ١٥ نقطة بين الرجال؛ الثالث،** مكاسب ترامب أكبر في الولايات الديمقراطية، حيث يبدو أن ترامب قد حقق بعض المكاسب منذ عام ٢٠٢٠، لا سيما بين الناخبين من غير البيض، والناخبين الأصغر سنا. **لكن هذه المكاسب قد لا تكون مفاجئة بتلك الدرجة التي بدت عليها في وقت سابق من الحملة الانتخابية؛ الرابع،** استطلاعات الرأي تبالغ في تصحيح الأرقام لصالح ترامب مثلما حدث في عام ٢٠٢٠؛ **السبب الخامس،** السباق الانتخابي نحو الكونغرس يصطبغ باللون الأزرق وليس الأحمر، على النقيض من انتخابات ٢٠٢٠، فإن الناخبين يفضلون هذه المرة الديمقراطيين على الجمهوريين للفوز بمجلس النواب، **ولكن بفارق ضئيل. ويميل المحللون إلى توجيه السباق نحو الكونغرس لصالحهم في الدوائر المتأرجحة المتكافئة..!!**

وفي مقال في صحيفة **واشنطن بوست**، أنّ **المجتمع الأميركي أصبح يعيش في فقاعات معلومات منفصلة تتخللها نظريات المؤامرة، وحلَّ التخوف محل النقاش بين الناخبين على القطبين، وطبق ما وصفه معجم أوكسفورد بعصر "ما بعد الحقائق"، وهو عصر تحل فيه العواطف والمعتقدات الشخصية محل الحقائق الموضوعية بصفتها المؤثر الرئيسي في تشكيل الرأي العام؛ وبهذه العبارات التحذيرية** وصفت مراسلة الصحيفة **سارة إليسون، الجو العام بالولايات المتحدة قبيل الانتخابات بين كامالا هاريس ودونالد ترامب، مشيرة إلى خوف ناخبين كثيرين من التعبير عن آرائهم أو مناقشة اختياراتهم علنًا.**

وأكدت إليسون أن الإنقسام السياسي مشكلة حقيقية باتت تهدد نسيج المجتمع الأميركي وبان أثرها في الانتخابات، ويؤجج المعضلة ارتفاع نسبة التخوف من ردود الفعل العنيفة بين أفراد المجتمع أثناء النقاش، مما يؤدي إلى ترسيخ المعلومات الخاطئة بين الطرفين، الجمهوري والديمقراطي، ولا يترك للحوار سبيلا. وأشارت الكاتبة إلى بعض نظريات المؤامرة المنتشرة ومنها؛ أن الديمقراطيين "يستوردون" المهاجرين للتصويت لهم بشكل غير قانوني و"استبدال" الأميركيين البيض، أو أن

وكالات الاستخبارات الأميركية تخطط لاغتيال حلفاء ترامب بعد الانتخابات، أو أن الهايتيين يأكلون الحيوانات الأليفة في أوهايو، أو أن ترامب جلس على منشفة سوداء (تبين أنها معطفه لاحقا) خلال مقابلة أجراها مع قناة فوكس نيوز لإخفاء أثر تبوله اللا إرادي لكبر سنه.

عوامل انتشار نظريات المؤامرة: ووفق المقال، لم تبدأ المشكلة الآن وليس ترامب أول من يروج للحقائق المغلوطة، ولكن كان له دور كبير بنشرها منذ أول يوم تسلم به السلطة. كما أن الارتياب المتنامي تجاه مجالات السلطة التقليدية، حتى لدى مسؤولي الانتخابات والعاملين في مجال الرعاية الصحية والصحفيين والعلماء، قد حفر الشكوك في حجر أساس الديمقراطية الأميركية. وأشارت الكاتبة كذلك إلى خوارزميات الإنترنت التي تبرز القصص الأكثر "تطرفا" وإثارة للاهتمام - وتزج بها بوجه المستخدم تكرارا- وتسهم في زرع "خطر المؤامرة" في عقول الناس.

ووصف الكاتبة، استنادا إلى آراء خبراء، آلية انتشار المعلومات المضللة أو نظريات المؤامرة على أنها عملية طويلة المدى وتدريجية وتحصل على عدة مراحل يصبح بها المرء شيئا فشيئا أكثر تقبلا للحقائق الغريبة البعيدة عن الواقع، ويصبح أكثر استعدادا وجاهزية لتصديق ناشري المعلومات الخاطئة من المؤثرين بوسائل التواصل الاجتماعية أو السياسيين، مما يضعف أساس المجتمع الديمقراطي ويجعله أكثر عرضة لخطر تدخل عناصر خارجية مثل روسيا في سياق الانتخابات.

وقالت الأستاذة في جامعة كورنيل متخصصة بدراسة النظام البيئي المعلوماتي المعاصر والمعلومات المضللة، كلير واردل: "يسيء الناس فهم المعلومات المضللة على أنها معلومات فردية يمكن التخلص منها، جاهلين بذلك حقيقة عملها ببناء عقلية تآمرية مع مرور الوقت يمكن استغلالها في الظروف المناسبة".

دور انهيار وسائل الإعلام التقليدية: ووفق المقال، انخفضت ثقة الجمهوريين بوسائل الإعلام الرئيسية من ٧٠% في عام ٢٠١٦ إلى ٤٠% فقط في عام ٢٠٢٤، كما أصبح ٤٠% من الجمهوريين يفضلون وسائل التواصل الاجتماعي مصدرا للمعلومات، ويعود ذلك جزئيا لهجوم شخصيات مؤثرة مثل ترامب على الصحافة؛ وسمح تآكل الثقة في المؤسسات الإعلامية التقليدية بازدهار نظريات المؤامرة، خاصة خلال الأزمات الوطنية مثل الأعاصير التي هزت البلاد في الفترة السابقة أو جائحة كورونا. ووصف تيد بوتروس، محامي التعديل الأول من الدستور الأميركي، أزمة المعلومات المضللة بأنها تهديد وجودي للديمقراطية، وأكد أن "حرب ترامب مع الصحافة" سبب رئيسي بالمشكلة؛ ومع تدهور مكانة وسائل الإعلام التقليدية، أصبح الأميركيون يلجؤون إلى مصادر محلية مألوفة للحصول على الأخبار، مثل الأصدقاء والعائلة وشخصيات وسائل التواصل الاجتماعي، حسب نتائج مركز بيو للأبحاث والاستطلاعات.

وسلّطت واردل الضوء على المخاطر المتعلقة بهذه النقلة قائلة: "نحن نتطلع في أوقات الشك إلى الأشخاص الذين نعرفهم، للحصول على الأخبار الموثوقة"، وقد سهل هذا الاتجاه صعود المؤثرين على الإنترنت الذين يخاطبون المشاهدين بحميمية الأصدقاء، مستغلين في كثير من الأحيان انعدام الثقة الذي زرعته سنوات من الخطاب الحزبي، حتى إن بعض المؤثرين الذين عززتهم شبكات الدعاية الممولة من روسيا مثل "تينيت ميديا" نشروا رسائل مضللة أحيانا ومصممة خصيصا لدعم ترامب، مما أدى إلى تعميق الانقسامات..!!!

وقالت صحيفة **الإندبندنت** البريطانية، **إن خسارة المرشح الديمقراطي في الانتخابات الأمريكية، التي لن تعرف نتائجها النهائية إلا بعد أسابيع، لن تلغي المعركة الداخلية في داخل أمريكا. فلو فازت هاريس، من المتوقع ألا يعترف ترامب بالفوز، أو يحضر حفل التنصيب.** وقالت الصحيفة، في **افتتاحيتها**، **إنه من الإنصاف القول إن يوم التصويت قد لا ينهي المسألة، بل ستكون بداية مرحلة أخرى مريرة وغير مؤكدة في صدمة الانتخابات. وفي الوضع المثالي، فإن الاتجاه نحو التصويت المبكر، هذه المرة، وإدخال قوائم وأنظمة أكثر دقة، بعد تجارب الماضي، يعني أن النتيجة سوف تكون واضحة بسرعة نسبية.**

وحتى لو كانت السياسات الأمريكية منقسمة، كما هي مستقطبة، فإن عدة آلاف من الأصوات في الولايات المتأرجحة، مثل بنسلفانيا، قد ترجح الميزان بشكل حاسم في المجمعات الانتخابية، ما يعطي ترامب أو هاريس "النصر" الحاسم، بدلاً من تبريره بناءً على الأصوات الشعبية (كما حدث مع هيلاري كلينتون التي تفوقت بـ ٣ ملايين صوت على ترامب في عام ٢٠١٦).

وتابعت الصحيفة: لطالما زعم ترامب بأنه الرئيس الأفضل الذي مرّ على أمريكا، وأنه أفضل من جورج واشنطن وأبراهام لينكولن، سواء في كونه رجل دولة، أو من ناحية الإنجاز. والحقيقة هي أنه سيكون الأخطر الذي وصل إلى السلطة، لو عاد إليها. إن الرئيس ترامب، رقم ٤٧، سيكون أخطر من ترامب ٤٥، لأسباب واضحة من سجله وخطابه وشهادة كل من عمل معه في المرة الأولى تقريبًا. وسيحرض الأمريكيين، مرة أخرى، ضد بعضهم البعض، كما فعل في ٦ كانون الثاني٢٠٢١، في واشنطن العاصمة، وفي شارلوتسفيل، وفي عدد لا يحصى من الخطب. وسيسعى، على حد تعبيره، إلى "الانتقام".

واستعرضت الصحيفة سلسلة مما قد يقوم به ترامب لو عاد رئيساً، وقالت: **الحقيقة الواضحة التي لا مفرّ منها هي أن ترامب أثار صدى لدى العديد من الأمريكيين الذين يشعرون، كما لا يكلّ ولا يملّ الرئيس السابق من إخبارهم، أنهم في حال أسوأ مما كانوا عليه قبل أربع سنوات؛ فهم يائسون من انتقال وظائف التصنيع إلى الخارج، وغاضبون من كلفة السكن، ومن الضرائب، وأكثر من هذا؛**

خائفون من حجم الهجرة. ومن الواضح أن إدارة بايدن لم تنجح في الاستماع لمخاوفهم، وخاصة ما يتصل بالسياسة الخارجية. ولم تتقبل هاريس دائمًا الحجج، وتكسب ما يكفي من المتشككين. وفي النهاية، سيتم تسوية نتيجة هذه الانتخابات، لأنه يجب فعل هذا. وقد يتطلب الأمر تدخلاً قضائيًا، كما حدث في تنصيب جورج دبليو بوش عام ٢٠٠٠. ورفض شكاوى ترامب، التي لا أساس لها في عام ٢٠٢٠. لكن الانقسامات- والمشاكل التي أدت إلى نشوئها- لم تنتهِ بعد..!!!

وسلّط إيغور كاراولوف، في صحيفة فزغلياد الروسية، الضوء على من يستطيع تحديد سياسة واشنطن تجاه روسيا، قائلاً إنّ نتائج الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة لم تعد تشغل بال روسيا... بينما كان من المعتاد، قبل عقود، ربط بعض الآمال أو المخاوف بوصول شخصية جديدة إلى البيت الأبيض؛ لقد فقد مشهد الانتخابات الأمريكية سحره. واليوم هي عمليًا انتخابات من دون انتخابات. لكن الشيء الأكثر أهمية هو أنها، مهما تكن، لم تعد لها أي أهمية بالنسبة لروسيا، على الأقل من الناحية الاستراتيجية؛ فقد أظهرت العملية العسكرية الروسية الخاصة وردة فعل الطبقة السياسية الأمريكية عليها أن "احتواء روسيا"، وفق تعبيرهم، كان على قائمة الأولويات الاستراتيجية الأمريكية لفترة طويلة؛ بالنسبة لهم فإن "وضع روسيا عند حدها" ليس نزوة، بل هو إحدى قضايا الوجود في العالم الحديث، تماما كما أن مصير أوكرانيا هو مسألة وجود بالنسبة لروسيا.

في الواقع، أوضح الكاتب، لم تكن كل المناقشات في سياق الحملة الانتخابية الأمريكية بشأن روسيا تدور حول ما إذا كان ينبغي مصادقة روسيا أو "احتوائها"، بل تركزت على أي من المرشحين قادر على مواجهة روسيا بشكل أكثر فاعلية. ونتيجة لذلك، فإن الاختلاف في النهج الذي أعلنه المرشحان في التعامل مع القضية الروسية الأوكرانية ليس له أهمية بالنسبة لنا.

أمّا المهم فهو أن تحديد سياسة الولايات المتحدة تجاه روسيا ليس بيد الناخب الأمريكي وحده، ولا حتى الطبقة السياسية الأمريكية، إنما بيد الكرملين، كما تُحدّده طهران وبكين وبيونغ يانغ. في النهاية، يحدد الجندي الروسي في سوجا، وكوبيانسك، ورابوتينو وكوراخوفو الموقف من روسيا؛ فهو القادر على جعل ثمن مشاركة الولايات المتحدة وحلفائها في هذا الصراع مرتفعًا بشكل غير مقبول..!!!

وتوقع المركز الروسي الاستراتيجي للثقافات أن يطلق الرئيس بايدن العنان لصراع عالمي خلال الشهرين المتبقيين من عمر إدارته، في حال خسارة نائبته كامالا هاريس في الانتخابات الرئاسية. وقال المركز في تقرير على موقعه للكاتبة تايا سيلفرهيلم، إن مؤشرات التصعيد الذي تسعى إليه واشنطن تتجلى في تعزيز الوجود العسكري في الشرق الأوسط وأوروبا. وأشارت الكاتبة

إلى إعلان البنتاغون نيته إرسال المزيد من مدمرات الدفاع الصاروخي، وسرب مقاتلات وطائرات تزود بالوقود وقاذفات بعيدة المدى تابعة للقوات الجوية من طراز "بي ٥٢" **إلى الشرق الأوسط، بالإضافة إلى نشر الدفاع الصاروخي "ثاد" لحماية إسرائيل.**

وتابعت الكاتبة أن **القيادة العسكرية الأميركية بأوروبا أعلنت أن البنتاغون سينقل خلال هذه الأيام قاذفات إستراتيجية إلى أوروبا لإجراء عمليات مشتركة وتدريب على سرب الطائرات الأميركية القاذفة مع الحلفاء وشركائه بحلف الناتو لعدة أسابيع. ونقلت الكاتبة** عن صحيفة **تلغراف** البريطانية قولها **إن واشنطن تستعد لمواجهة مع روسيا على الأراضي الأوروبية في حزيران ٢٠٢٤، بذريعة هجوم روسي محتمل، وقد قررت الولايات المتحدة بهذا الإطار تجهيز عدد من الممرات البرية في أوروبا لضمان حركة القوات والمركبات المدرعة. واعتبرت الكاتبة أن** تحذير الولايات المتحدة من "التهديد الروسي" يأتي ضمن مساعيها للسيطرة العسكرية على أوروبا والاستعداد لعدوان مباشر على روسيا، مؤكدة أن التوتر بين البلدين بلغ ذروته بعد قمة بريكس واقتراح روسيا إنشاء نظام مالي عالمي بديل لسويفت، **الأمر الذي أقض مضجع الولايات المتحدة.**

وأفادت مجلة **الإيكونوميست** البريطانية، في تقرير لها **بأنّ** الخطر السياسي على الأسواق المالية الناجم عن الانتخابات **كان يشكل مصدر قلق للمستثمرين في الأسواق الناشئة، وكان المستثمرون في البلدان الثرية ينتبهون إلى محافظي البنوك المركزية، وليس الساسة، لكن الأمور مختلفة اليوم بعض الشيء، وفي الفترة السابقة على الانتخابات الرئاسية الأميركية، التي جرت أمس، تحركت أسعار الأصول على وقع استطلاعات الرأي، في الوقت الذي تكرر فيه الحديث عن تداولات ترامب أو "ترامب تريد". وتستند هذه التداولات** إلى **فكرة مفادها أن** إدارة ترامب الثانية ستكون إيجابية للأسهم الأميركية، **وسيئة بالنسبة لسندات الخزانة (لكن ليست مفزعة)، ورائعة للدولار، كما أنها ستزيد عائدات الأسهم بفعل خفض الضرائب على الشركات والتحرر من القيود التنظيمية؛**

كما تستند هذه التداولات إلى **أنه من شأن هذه التخفيضات الضريبية ذاتها أن تزيد من اقتراض الحكومة، وتخفض أسعار السندات وترفع العائدات، ولكن ليس بالقدر الكافي لزعزعة استقرار الاقتصاد الأميركي وضرب عائدات سوق الأسهم، وكل هذا من شأنه أن يرفع قيمة الدولار، الذي تحرك متماشيا مع الفائدة على السندات الأميركية لأجل ١٠ سنوات في السنوات الأخيرة.**

رهان غريب: وبحسب المجلة، **قد يبدو غريبًا أن احتمال التدهور المالي وارتفاع الأسعار بشكل أسرع قد يكون إيجابيا للعملة الأميركية، وفي العموم، تفقد العملات قيمتها عندما تتدهور المالية العامة وترتفع معدلات التضخم، لكن الدولار يلعب دورًا فريدًا في النظام المالي العالمي بوصفه مصدرا**

نهائيا للأصول السائلة الآمنة، وتميل العائدات الأعلى على سندات الخزانة إلى جعل الاحتفاظ بالدولار أكثر جاذبية، حتى عندما تكون نتاجا للإسراف المالي.

ويتوقع أولئك الذين اشتروا الأصول المرجح ارتفاعها مع فوز ترامب أن تستمر هذه الديناميكية، كما يعتقدون أن تهديد ترامب بزيادة التعريفات الجمركية من شأنه أن يرفع قيمة الدولار، فمن شأن إعاقة الواردات أن تؤدي إلى خروج دولارات أقل من الولايات المتحدة، مما يدفع سعر العملة الخضراء إلى الارتفاع. لكن ثمة ٤ طرق على الأقل يمكن أن يضعف بها ترامب الدولار، تدعو إلى الحذر من تداولات ترامب، وهي:

١ـ السياسة النقدية، فقد يتخذ ترامب خطا أكثر قوة تجاه مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) مقارنة بفترة ولايته الأولى، من خلال **ترهيب** المؤسسة لإجبارها على إبقاء أسعار الفائدة منخفضة أو حتى التدخل في استقلالها. **وثمة** كثير من الأسباب للاعتقاد أن مجلس الاحتياطي الفدرالي **قد يقاوم ترامب، لكن إذا نجح، فإن خفض أسعار الفائدة إلى ما دون المستوى المناسب مع التضخم سيؤدي إلى ضعف الدولار. ولن ينزعج ترامب من هذه النتيجة،** فقد قال لوكالة **بلومبرغ** إن أميركا **"تعاني مشكلة عملة كبيرة". ويرى** أن قوة الدولار -التي يلقي ترامب باللوم فيها جزئيا على التلاعب بالعملة من جانب الشركاء التجاريين- أضرت بالمصنعين الأميركيين بجعل سلعهم أقل تنافسية مقارنة بنظيرتها على المستوى الدولي (بارتفاع سعرها مع احتساب أسعار الصرف للمستوردين)، وبالتالي كلفتهم وظائف. **ويُعدّ وروبرت لايتهايزر، المستشار التجاري لترامب، منتقدا آخر لقوة الدولار.**

٢ـ التعريفات الجمركية، ووفق المجلة، **فإن الرغبة في إضعاف الدولار شيء، وإضعافه بالفعل شيء آخر تماما،** ويتوقع معظم المتداولين أن يتذمر ترامب من أن الدولار كان قويا جدًا حتى مع دفع سياساته العملة إلى الارتفاع، **ومع ذلك، ثمة فرصة لأن تمثل تعريفاته الجمركية بداية في مفاوضات لتجنيد شركاء تجاريين في جهد جماعي لإسقاط الدولار، كما حدث في عهد رونالد ريغان في الثمانينيات، وهو سبب ثانٍ للحذر من تداولات ترامب.**

٣ـ المناكفات التجارية، تاريخياً، كانت البنوك المركزية تميل إلى رفع سعر الصرف في الأمد القريب، ثم خفضه في الأمد الأبعد، وغالبا ما يكون التأثير الأولي لمزيد من المناكفة التجارية هو انخفاض الواردات والصادرات، فضلا عن ضعف الاقتصاد المحلي، ومن ثم سيؤدي ضعف الاقتصاد إلى انخفاض الفائدة، **مما يقلل من جاذبية العملة ويدفعها إلى الانخفاض.**

٤ـ السياسة الخارجية، حيث لاحظ باري آيكنغرين من جامعة كاليفورنيا في بيركلي، في مقال نُشر عام ٢٠١٩، أن البلدان التي تتمتع بضمان أمني أميركي تحتفظ بقدر أكبر من احتياطاتها بعملة القوة الضامنة. وضرب آيكنغرين الذي درس الأسس الجيوسياسية للعملات الدولية مثلا باليابان التي

تحتفظ بقدر أكبر من احتياطاتها بالدولار مقارنة بالصين، وحتى ألمانيا تحتفظ بنسبة أعلى من احتياطاتها بالدولار مقارنة بفرنسا، التي تمتلك سلاحها النووي الخاص؛ ومن ثم، فإنه في حال تخلي أميركا عن وعودها الأمنية لحلفائها، كما هدد ترامب من حين لآخر، يعتقد آيكنغرين وزملاؤه أن أسعار الفائدة الأميركية قد ترتفع بنحو ٠.٨ % وأن ينخفض الدولار..!!!

وهيمنت الانتخابات الرئاسية الأمريكية على صفحات الصحف الفرنسية الصادرة أمس، حيث خُصصت لها تقريباً جميع افتتاحيات هذه الصحف.

وتحت عنوان: لعبة العروش، قالت صحيفة **لوفيغارو** الفرنسية: قبل أربع سنوات، أرسل الأمريكيون المنهكون من رئاسة ترامب- كثرة تغريداته وآلاف أكاذيبه وفوضى إدارته والميول العدوانية لمؤيديه- بايدن "القديم" إلى البيت الأبيض على أمل العثور على القليل من الهدوء. **ومن الواضح أنهم يشعرون بخيبة أمل، ويبدو أنهم على وشك إعطاء فرصة أخرى للمرشح ترامب، رغم أننا لا نستطيع أن نقول إنه تغير كثيرًا... يبدو من المستحيل تقريبًا أن تسير انتخابات يوم الثلاثاء بسلاسة. وستكون هناك حاجة لحكم اقتراع نهائي يبدو من المرجح أن يعترف به مرشح واحد فقط، وهو هاريس... يضع أنصاره الأمور في نصابها الصحيح، بينما يصورها أنصار هاريس بشكل درامي.** لكنه يعلم أنه يقامر بحياته، أو على الأقل بحريته وثروته. **وتعتمد هاريس على حجة مضادة**: "أي شيء إلا ترامب"، بدءًا من إنقاذ الديموقراطية إلى استعادة الحق في الإجهاض. **ولم يكن هذا كافيًا بالنسبة لها لتوسيع الفجوة، حتى لو حافظت الحركة الأخيرة، ولا سيّما تعبئة النساء لصالحها. ولكن، في "لعبة العروش"، هل هي على مستوى مهمة قتل التنين؟**

وتحت عنوان: الانقسام، قالت صحيفة **ليبراسيون**، في افتتاحيتها، إنه، **وعلى عكس ما قد توحي به التقديرات، فمن المحتمل ألا ندخل المرحلة النهائية من هذه الانتخابات الأمريكية. ومن المرجح أن يكون الخط متعرجًا للغاية، بل ووعرًا، إلى أن يتولى الشخص الذي سيخلف جو بايدن في البيت الأبيض منصبه، في ٢٠ كانون الثاني؛ لقد أظهرت هذه الأيام الأخيرة من الحملة الانتخابية أن الأجواء السائدة في الولايات المتحدة لا علاقة لها بتصاعد التوتر المعتاد في انتخابات بهذه الأهمية... النتيجة: مناخ من الكراهية، وأمريكا منقسمة إلى قسمين، أكثر من أي وقت مضى، حيث يعتزم أحد النصفين خوض معركة مع الآخر إذا لم يتم انتخاب مرشحه.** هذه المأساة تتجاوز بكثير مصير شخصين أو فريقين أو طرفين. **فهي تبين أن الديمقراطية هي التي على المحك بالفعل، بل وأكثر من ذلك، مصير العالم.**

صحيفة لوموند، عنونت: **اختبار غير مسبوق للديمقراطية الأمريكية**، قائلة **إن كل شيء يشير إلى أن إقبال الناخبين سيكون مرتفعًا مرة أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية، مشيرة إلى أنه في**

عام ٢٠٢٠، وصل بالفعل إلى مستويات لم نشهدها منذ بداية القرن العشرين. ومع ذلك، لا ينبغي لهذا الاهتمام المتجدد بتصويت المواطنين أن يكون مضللاً. وهذا هو الجانب الإيجابي الوحيد في الاستقطاب الشديد الذي يضعف الديمقراطية الأمريكية، والسبب الرئيسي فيه هو ترامب؛ إن ترامب يلعب على فقدان الذاكرة الذي يحيط الآن بولايته بالضجيج والفوضى، وعلى عدم شعبية الإدارة المنتهية ولايتها، التي تتحمل مسؤوليتها منافستُه الديمقراطية، كامالا هاريس... كل شيء يسهم في جعل انتخابات الثلاثاء محنة غير مسبوقة في التاريخ الأمريكي. ومن المؤسف أن هذه الديمقراطية، التي ظلت نموذجًا لفترة طويلة، أصبحت محل شك، ومتذبذبة.

وقالت صحيفة **لوبارزين** في افتتاحيتها، **إنه لأسباب موضوعية نشعر أن هذه الانتخابات الأمريكية هي أيضًا انتخابات فرنسا وأوروبا. فحتى لو كان العالم ثنائي القطب، الذي ولد بعد عام ١٩٤٥، يواجه الآن تحديات، فإن نفوذ الولايات المتحدة يظل سليمًا؛** في واشنطن يأتي زيلينسكي للحصول على الأسلحة اللازمة لمحاربة الغزاة الروس **لأوكرانيا؛ يتم تحديد مستقبل إسرائيل وبيروت وغزة في نفس المكان؛ هناك قوة عسكرية، ولكن هناك أيضًا قوة دبلوماسية... ما يصدق على السياسة الخارجية يصدق أيضًا على الأمور الاقتصادية والطاقة... وشخصية ترامب غير العادية، والتقلبات المستمرة في الحملة الانتخابية، بين انسحاب بايدن لصالح هاريس والهجوم على المرشح الجمهوري في ولاية بنسلفانيا، أبقت الفرنسيين والأوروبيين في حالة من الترقب، منذ عدة أشهر. ولكن قبل كل شيء، هناك شعور بأن أمريكا تواجه خيارًا اجتماعيًا سيُفرض على الفرنسيين والأوروبيين ذات يوم.**

وتحت عنوان: النصر أو الفوضى، قالت صحيفة **ليمانيتي** إن الملياردير الكاره للأجانب أعدّ عقول معسكره للطعن، كما حدث في عام ٢٠٢٠، **في نتائج الانتخابات الرئاسية إذا لم تكن في صالحه. إستراتيجية يمكن أن تشعل المسحوق؛ في الولايات المتأرجحة، نشرت السلطات إجراءات أمنية غير مسبوقة لحماية لجان الانتخابات المحلية. وسيتم عزل مراكز العد عن العالم الخارجي وتحميها قوات الشرطة..!!!**

إسرائيلياً، وبسبب النتائج والمتغيرات المرتقبة على الداخل الأمريكي وعلى العالم، وخاصة على الشرق الأوسط ومستقبل الصراع، تتابع إسرائيل انتخابات الرئاسة الأمريكية، وسط أجواء توتر وترقب شديد، خاصة أن استطلاعات الرأي تشير إلى وجود حالة تعادل شديد بين هاريس وترامب، الذي يجد نفسه في مواجهة صعبة أمام امرأة، مرة أخرى، بعدما تنافسَ، في عام ٢٠١٦، مع هيلاري كلينتون، التي فاز عليها رغم حصولها على عدد أصوات أكثر منه. وبحسب تقرير للقدس العربي، رصد ردود الفعل في إسرائيل، فإنّ الاستطلاعات تشير إلى أن **أغلبية الإسرائيليين يفضّلون نجاح ترامب، رغم مزاجه المتقلّب، إذ يعتبرون هاريس أقلّ سخاء في دعمها لهم، وبسبب انتقاداتها**

للحرب المتوحشة على غزة. يعبّر معظم الإسرائيليين عن رغباتهم بناءً على منظومة المصالح لا الأخلاق، غير مكترثين بكون ترامب متحرشاً ومعادياً للنساء وللقيم الديمقراطية وللأقليات.

ويعبّر رسم كاريكاتيري في صحيفة يديعوت أحرونوت عن رغبة نتنياهو، حيث يظهر أمام طاولة الروليت في صالة قمار (كازينو) ويضع كل رهاناته على ترامب. وفي رسم كاريكاتيري آخر بصحيفة هآرتس، يظهر نتنياهو وهو يعلق ملصقاً كبيراً يخاطب فيه الإسرائيليين بالقول: "انتظروا قدوم المسيح". في المقابل، تحرص المعارضة في إسرائيل على تجنّب اتخاذ موقف من المنافسة بين هاريس وترامب، في حين يرى بعض المراقبين أن الأخير يشكل تهديداً للعالم ولإسرائيل أيضاً، من ناحية الأخلاق والمصالح.

في افتتاحيتها بعنوان: خطر ترامب، تُنبّه صحيفة هآرتس إلى معارضة ترامب للمعايير الديمقراطية ولسلطة القانون، مشيرة إلى أنه "وجبة أكسجين" داعمة لحكومة نتنياهو في مساعيها لاستكمال الانقلاب القضائي، وضم الضفة الغربية، واحتلال قطاع غزة، وربما تكريس احتلال شريط جغرافي من جنوب لبنان. وتدعو هآرتس الإسرائيليين للإصغاء لأغلبية اليهود في الولايات المتحدة من منطلق المصلحة، إن لم يكن من باب التضامن، مشيرة إلى أن الادعاء بأن ولاية ثانية لترامب تنطوي على مكاسب جيوسياسية لإسرائيل وليس تهديداً لأمنها وديمقراطيتها، المتقلّصة أصلاً، هو "ادعاء فارغ، ووهم خطير".

ويرى محلل الشؤون الشرق أوسطية في الصحيفة، تسفي بارئيل، أن للشرق الأوسط "خريطة طريق" خاصة به، ليست مرتبطة بهوية الرئيس الأمريكي الجديد، معتبراً أن الافتراض بأن ترامب خطير على العرب وهاريس خطيرة على إسرائيل هو افتراض يتجاهل تاريخاً طويلاً يُثبت أنه ليس بالضرورة أن تكون هناك علاقة بين الخطط التي تُصاغ داخل البيت الأبيض والنتائج الحاصلة على أرض الواقع.

وفي ظل الصراع المحتدم بين "الفيل" و"الحمار" في أمريكا، يتنبّه مراقبون في إسرائيل لوجه الشبه الكبير بين ما يحدث هناك من استقطاب وصراع بين معسكرين، وبين حالة التحريض والتراشق والعنف الدائر في الولايات المتحدة في انتخابات ملوثة على الرئاسة ستقرر من يدخل البيت الأبيض: رجل ذو خطاب شعبوي عدائي للديمقراطية والنخب والنساء، أم سيدة سمراء تطمح لأن تكون أول امرأة تدخل البيت الأبيض.

وفي هذا السياق، يشير المعلق السياسي في صحيفة يديعوت أحرونوت، ناحوم بارنياع إلى وجود شبه بين أمريكا وإسرائيل، وأن هناك قاسماً مشتركاً بين الانتخابات في كل منهما؛ فهنا وهناك انتخابات تجري في دولة منقسمة ومتشظية بين معسكرين واضحين، في ظل استشراء التحريض

والعنف في وسائل التواصل الاجتماعي والدعاية الانتخابية، تماماً كما هو الحال بين معسكر مؤيد بشكل أعمى لنتنياهو ومعسكر معارض له. ويرى بارنياع أن الانقسام الجوهري في الولايات المتحدة هو بين الراغبين بحماية المؤسسات القائمة والراغبين في استبدالها، مشيراً إلى التشابه الكبير في التراشق العنيف بين المعسكرات المتنافسة، معتبراً ذلك سبباً إضافياً لمتابعة الانتخابات الأمريكية بشغف وفضول.

ويخشى السفير الإسرائيلي الأسبق في واشنطن مايكل أورن، في مقال نشرته يديعوت أحرونوت بعنوان: حرب أهلية ثانية؟ من أن التراشق في الولايات المتحدة قد يؤدي إلى أزمة خطيرة في حال فوز هاريس بفارق ضئيل على ترامب، الذي قد يكرّر اتهاماته بالتزوير مجدداً..!!!

وتحت عنوان: منطقتنا واليوم التالي، كتب طارق الحميد في الشرق الوسط، قائلاً: منذ الحرب الإسرائيلية على غزة، وبعد عملية ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ التي قامت بها حماس والفصائل الفلسطينية، وأكثر تعبير يتردد هو **اليوم التالي** سواء في غزة، أو الآن في لبنان بعد اندلاع الحرب الإسرائيلية هناك على حزب الله. ورغم تردد تلك العبارة، وطوال عام كامل، فإنه لا شيء حقيقياً حصل، حيث لم نتعرف إلى **اليوم التالي**، وإنما أفكار حوله، سواء في غزة أو لبنان، لكن المنطقة الآن برمتها باتت في عهدة اليوم التالي المنتظر، وذلك بحسب نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية.

قد ينشر هذا المقال وقد عرف العالم ساكن البيت الأبيض الجديد، سواء ترامب، أو هاريس، وقد لا نعرف لمدة أيام، أو شهر أو اثنين، وكما حدث عام ٢٠٠٠، بين آل غور الديمقراطي والرئيس الأسبق بوش الابن الذي فاز بتلك الانتخابات كما هو معروف. **لكن الأكيد، والذي لا نعرفه علناً، وقد لا يكون موجوداً إلى الآن كخطة، هو مصير ومآلات هذه الأزمات في منطقتنا. هل من يوم تالٍ للحرب في غزة أو لبنان؟ هل من تصور للأزمة الإسرائيلية المتصاعدة مع إيران؟ هل لدى حماس أو السلطة الفلسطينية خطة واضحة للتعامل مع الرئيس الأميركي الجديد، أياً كان؟ هل من خطة أو تصور لبناني للتعامل مع كارثة الحرب الإسرائيلية على حزب الله، وتداعيات ذلك على لبنان الدولة، والمكونات الاجتماعية؟**

هل من تصور إيراني للتعامل مع الرئيس الأميركي القادم؟ أم أن الوضع كله قائم على مبدأ «انتظر وترقب»؟ أم لدى طهران تواصل سري عبر قنوات خلفية مع المرشحين للرئاسة، وحدث ذلك إبان أزمة الرهائن الأميركيين بطهران فترة الانتخابات التي أتت بريغان رئيساً لأميركا حينها؟

الأكيد، وللأسف، خصوصاً في حالة غزة ولبنان، أن من لديه تصور لما يخصه من اليوم التالي هو إسرائيل، وتحديداً نتنياهو، والذي سيعمل على سيناريوهين مختلفين، لكنهما متسقان؛ في حال كان ساكن البيت الأبيض الجديد "حليفاً شخصياً"، فإن نتنياهو يعلم تماماً ما عليه فعله، وهو الاستمرار

بحربه، وتهيئة الأرضية لتنفيذ خططه المسبقة؛ مثلاً إذا كان الفائز ترامب فإن نتنياهو، وكما هو معلن، كان على اتصال مع الرئيس السابق؛ وفي حال كانت هاريس هي الفائزة بالانتخابات، **فالأكيد أن خطة نتنياهو لذلك اليوم التالي، هي التصعيد وفرض واقع لا يمكن تجاهله عند تنصيب هاريس في كانون الثاني المقبل، القادمة بوصفها رئيسةً جديدة، في حال فوزها.**

وأضاف الحميد: سيكون نتنياهو محظوظاً أكثر، وأياً كان الفائز بالبيت الأبيض، لو قامت إيران فعلياً بالرد على الرد الإسرائيلي، وشنت هجوماً عسكرياً ضد إسرائيل، سواء انطلاقاً من إيران نفسها، أو من الأراضي العراقية، كما يشاع الآن؛ حينها سيكون **اليوم التالي مضموناً بالنسبة لنتنياهو، وأياً كان الرئيس الأميركي الجديد، بل إن ذلك الرد الإيراني، حال حدوثه، سيمنح نتنياهو أرضية صلبة في الداخل الإسرائيلي نفسه مما يحتم على الرئيس الأميركي القادم، أياً كان، دعم نتنياهو. وعليه، هي مرحلة حساسة، وتداعياتها خطرة على كل المنطقة..!!!**

أخبـار عن سـورية:

...

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

إقالة غالانت تشعل إسرائيل وسط دعوات للتظاهر وعزل نتنياهو... الوزير المقال: ٣ أسباب تقف وراء قرار إقالتي..؟!!

انعكست إقالة وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت على الجمهور الإسرائيلي سلبا، حيث أُطلقت دعوات للنزول إلى الشوارع وعزل رئيس الوزراء نتنياهو معتبرين أنه "باع الجيش للحريديم". وبحسب الوزير السابق في حكومة الحرب بيني غانتس فإن "إقالة غالانت سياسة على حساب أمن الدولة". وقال رئيس كتلة "الديمقراطيين" يائير جولان تعليقا على إقالة وزير الدفاع **"انزلوا إلى الشوارع الآن!"**، ودعا **عضو الكنيست جلعاد كاريب** إلى عزل نتنياهو قائلا: **"حان الوقت لإخراج نتنياهو من القلعة".**

ودعت مقرات حركة "أحرار في بلادنا" الإسرائيلية والمنظمات الاحتجاجية كافة المواطنين إلى النزول فورا إلى الجسور والتقاطعات والشوارع حاملين علم إسرائيل، وقالوا: "لن نسمح للسياسة الدنيئة بالسيطرة على الدولة".

وقال نشطاء إسرائيليون إنه **"عندما يحاول رئيس الوزراء إخفاء الجرائم في مكتبه، وتقديم الهدايا للمتدينين، فيجب أن يتم إرساله إلى منزله وللأبد"، مؤكدين أن إقالة غالانت "خيانة للمحاربين**

والجنود وقبل كل شيء، خيانة لشعب إسرائيل وأمن المواطنين"، مشددين على أن "نتنياهو يشكل تهديدا أمنيا لدولة إسرائيل". وأضافوا: "نتنياهو اتهم غالانت بأنه مساعد للعدو.. أنت العدو الذي يخفي بواسطة الرقابة مدى تضرر إسرائيل على يد إيران، وللعلم فقط، إسرائيل تضررت بشدة من الهجوم الإيراني ويمنع الحديث عن ذلك، ولهذا السبب يرتعد نتنياهو خوفا من إيران، نتنياهو كاذب، إيران تمتلك قنابل نووية، لقد فشل في كل القضايا الأمنية. إنه خائف من قنابل إيران النووية لذلك لا يهاجم إيران حقا".

وأكدوا أن "نتنياهو أضاع حياة جنود الجيش الإسرائيلي الذين خدموه هو وزوجته الديكتاتوريين، والآن سيحاولان إقالة رئيس الأركان ورئيس الشاباك، إنهم يطاردون مقاتلينا، لقد بعاهم اليوم للحريديم.. هكذا أنقذوا الحكومة مرة أخرى من التفكك، لكنهم فككوا الأمن والجيش".

وحذرت حركة من أجل جودة الحكم من أن "هذه الإقالة ستلحق أضرارا جسيمة بالأمن القومي والإدارة السليمة، وكل ذلك لتأهيل التهرب من المسؤولية".

ومن جانبها، قالت عائلات الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة: "نطالب وزير الدفاع الجديد بالتعبير عن التزام صريح بإنهاء الحرب وتنفيذ صفقة شاملة لتحرير الأسرى"، مشيرين إلى أن إقالة غالانت، محاولة من قبل نتنياهو لعرقلة صفقة تبادل الأسرى.

وقال رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان تعليقا على إقالة غالانت في وقف الحرب: "جمهورية الموز. بدلا من الاهتمام بأمن البلاد أولا ووضع مصلحة المواطنين والجنود أولا، قرر رئيس الوزراء إقالة وزير الدفاع وبدء جولة جديدة من التعيينات أثناء القتال، وكل ذلك من أجل مواجهة سياسية مخزية... إذا كان من الممكن استبدال وزير دفاع خلال الحرب، فمن الممكن أيضا استبدال رئيس وزراء فشل في واجباته وأهمل أمن البلاد وبالتأكيد إنشاء لجنة تحقيق حكومية".

وقال زعيم المعارضة يائير لابيد إن "إقالة غالانت في منتصف الحرب عمل جنوني. نتنياهو يبيع أمن إسرائيل ومقاتلي الجيش الإسرائيلي مقابل بقاء سياسي مشين. الحكومة اليمينية المتطرفة تفضل المراوغين على من يقوم بخدمة البلاد. إنني أدعو شعب إسرائيل وجميع الوطنيين إلى النزول إلى الشوارع الليلة للاحتجاج".

وأعلنت الشرطة الإسرائيلية إغلاق الشوارع المحيطة بمنزل نتنياهو، وإغلاق شارع أيالون في تل أبيب، خوفا من المظاهرات الاحتجاجية. وأشارت وسائل إعلام عبرية إلى أن الحشود الغاضبة خرجت في إسرائيل متجهة نحو مفترق كابلان وسط تل أبيب. وأعلن نتنياهو مساء أمس الثلاثاء،

إقالة وزير الدفاع يوآف غالانت رسميا، وتعيين وزير الخارجية يسرائيل كاتس بدلا منه، فيما سيحل جدعون ساعر في محل كاتس وزيرا للخارجية.

من جهته، دعا غالانت الحكومة إلى العمل على إعادة المحتجزين من قطاع غزة "وهم أحياء"، مؤكدا ضرورة أن يؤدي كل الإسرائيليين الخدمة العسكرية. وأكد غالانت أن قرار إقالته جاء نتيجة خلافات بشأن ٣ قضايا، أولاها تتعلق بقضية التجنيد، فهو يرى أن كل من هو في سن التجنيد يجب أن يلتحق بالجيش، وفق قوله. وأشار إلى أن **الخلاف الثاني** يتعلق بإصراره على إعادة المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة بأسرع ما يمكن، "وهذا هدف يمكن تحقيقه بقدر من التنازلات وبعضها مؤلم". وقال إن **الخلاف الثالث يتعلق بإصراره على وجوب تشكيل هيئة تحقيق رسمية في ما حدث بعد ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الاستخبارات الأمريكية: إيران مصممة على الثأر لمقتل سليماني..؟!!

قال مسؤولو الاستخبارات الأمريكية إن إيران لا تزال مصممة على الثأر لمقتل قاسم سليماني، الذي قتل في العراق في غارة جوية أمريكية بأمر من الرئيس ترامب في كانون الثاني ٢٠٢٠. وفي تقرير تحدثوا فيه عن **التدخلات الأجنبية بالانتخابات الأمريكية، قال مسؤولو الاستخبارات الأمريكية** إن إيران أطلقت **"أنشطة سيبرانية خبيثة" تهدف إلى التأثير سلبا على ترامب. كما تحاول الحكومة في طهران التأثير على الانتخابات من خلال مقاطع فيديو ومنشورات مزيفة تهدف إلى تأجيج العنف. وأضاف مسؤولو الاستخبارات أن إيران لا تزال مصممة على الثأر لمقتل الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس بالحرس الثوري، الذي قتلته إدارة ترامب منذ ٤ أعوام في العراق، نقلت روسيا اليوم.**

فزغلياد: هل تملك تركيا الحق بلعب دور الوساطة بين موسكو وكييف..؟!!

تناول **رفائيل فخرالدينوف،** في صحيفة **فزغلياد** الروسية، حول **موقف تركيا غير النزيه من النزاع الروسي الأوكراني. فقد** قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، لصحيفة **حرييت** التركية، خلال زيارة إلى لندن، **إن حل الصراع الروسي الأوكراني لا يمكن إيجاده إلا في ظل ظروف السلامة الإقليمية (وحدة أراضي) أوكرانيا. وفي وقت سابق، أشار الرئيس بوتين إلى أنه يتعين على كييف سحب قواتها من أربع مناطق جديدة في روسيا. وقد أعرب الوزير سيرغي لافروف، عن أسفه لاستمرار أنقرة في التعاون مع نظام كييف في المجال العسكري التقني.**

وعقّب الأستاذ المساعد في قسم الدراسات الإقليمية والسياسة الخارجية بالجامعة الروسية الحكومية للعلوم الإنسانية، فاديم تروخاتشيف، فقال: "تركيا لم تترك حلف شمال الأطلسي، ولم تقطع ارتباطها

بالاتحاد الأوروبي، ولم تسحب طلبها للانضمام إلى اليه. ولذلك، لا ينبغي أن تكون مثل هذه التصريحات مفاجئة. إلى ذلك، قال فيدان خلال لقاء مع نظيره البريطاني، إن لندن هي الشريك الاستراتيجي لأنقرة. وللتذكير فحتى مشروع القومية التركية كان مستوحى من البريطانيين ومدعومًا منهم".

وتابع تروخاتشيف: "بالإضافة إلى ذلك، لدى تركيا مصالح كثيرة في البحر الأسود. وشبه جزيرة القرم جزء من منطقة المصالح الخاصة التركية. ومن الأنسب لأنقرة أن تكون جزءا من أوكرانيا وليس روسيا. إن التناقضات بين روسيا وتركيا موجودة ببساطة في كل مكان: في آسيا الوسطى، وما وراء القوقاز، والبلقان، والشرق الأوسط، وشمال إفريقيا، وما إلى ذلك... ما يجمعنا بتركيا، في الواقع، هو فحسب عدم رغبتنا في الإصغاء لإملاءات الغرب. ولكن على أية حال، لا يستطيع أعضاء الناتو، بما في ذلك تركيا، العمل كوسيط بين روسيا وأوكرانيا. ولمن لا يفهم ذلك، يضع تصريح فيدان النقاط على الحروف"..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.